

الأغاني

وقتل أخي زيادة وترويع نسوتي فقال له معاوية يا هذبة قل فقال إن هذا رجل سجاعة فإن شئت أن أقص عليك قصتنا كلاما أو شعرا فعلت قال لا بل شعرا فقال هذبة هذه القصيدة ارتجالا .

(أَلَا يَا لِقَوَمِي لِلنَّوَابِ وَالذُّهْرِ ... وَلِلْمَرْءِ يُرْدِي نَفْسَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي) .

(وَلِلْأَرْضِ كَمٍ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَأْكُكُمَاتٍ ... عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفُورٍ) .

(فَلَا تَتَّقِي ذَا هَيْبَةٍ لَجَلَالِهِ ... وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يُتْرَكُنَ لِلْفَقْرِ) .

حتى قال .

(رُمِينَا فَرَامَيْنَا فَصَادَفَ رَمَيْئُنَا ... مَنَايَا رَجَالٍ فِي كِتَابٍ وَفِي قَدْرٍ) .

(وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا لَنَا ... وَرَاءَكَ مِنْ مَعْدَىٍّ وَلَا عَنْكَ مِنْ قَاصِرٍ) .

(فَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَمْ نَضِقْ بِهَا ... ذِرَاعاً وَإِنْ صَبْرٌ فَنَصِيرٌ لِلصَّبْرِ) .

فقال له معاوية أراك قد أقررت بقتل صاحبهم ثم قال لعبد الرحمن هل لزيادة ولد قال نعم المسور وهو غلام صغير لم يبلغ وأنا عمه وولي دم أبيه فقال إنك لا تؤمن على أخذ الدية أو قتل الرجل بغير حق والمسور أحق بدم أبيه فردده إلى المدينة فحبس ثلاث سنين حتى بلغ المسور .

جميل بن معمر يزوره في السجن ويهديه .

أخبرني الحرمي بن العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال نسخت من كتاب عامر بن صالح

قال